



المعايير الالزامية لبناء المكتبات الرقمية الجامعية في ضوء مفهوم الجودة الشاملة

بحث مقدم من

شيماء محمد يحيى يحيى

معيدة بقسم تكنولوجيا التعليم والتربية
كلية التربية - جامعة عين شمس

للحصول على درجة الماجستير في التربية النوعية
تخصص تكنولوجيا التعليم

إشراف

أ.م.د/ صفاء سيد محمود

أستاذ تكنولوجيا التعليم المساعد
بكلية التربية
جامعة عين شمس

أ.د/ محمد هاشم عبدالعزيز

أستاذ الحاسوب ونظم المعلومات
بكلية الحاسوب والمعلومات
جامعة عين شمس

أ.م.د/ محمد أحمد فرج

أستاذ تكنولوجيا التعليم المساعد
بكلية التربية
جامعة عين شمس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ
مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا
يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلْمَتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا
يَأْسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿٥٩﴾

سورة الأنعام - الآية ٥٩

شُكْر وَتَقْدِير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقُلْ إِنَّمَا مَا أَعْمَلُوا فِي سَيِّرِي هُنَّ عَمَلَهُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ

سُكْنَى اللَّهِ الْعَظِيمِ

الحمد لله، القائل في كتابه العزيز (لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ)، والصلوة والسلام على من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمّة وكشف الله به الغمة، إلى نبي الرحمة ونور العالمين الذي أنزل الله عليه الكتاب ولم يجعل له عوج، سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

يسعدني ويشرفني أن أتوجه بالشكر الجليل إلى أستاذتي الكرام الذين تفضلوا بالإشراف على هذا البحث، لذا فإنه من دواعي فخرى وسروري أن أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى الاستاذ الدكتور محمد هاشم عبد العزيز استاذ علوم الحاسوب بكلية الحاسوب والمعلومات جامعة عين شمس، له مني كل الشكر والتقدير على ما قدمه لي من توجيهات علمية متميزة وجراه الله عنى خير الجزاء، ووقفه لخدمة العلم والنهوض به.

كما يسعدني ويشرفني أن أتوجه بكل الشكر والتقدير والاعتراف بالجميل إلى أستاذى الكريم الدكتور محمد أحمد فرج استاذ تكنولوجيا التعليم المساعد بكلية التربية جامعة شمس، الذى أدين له بكل الإحترام والوفاء، فجزاه الله عنى خير الجزاء.

كما إنه لمن دواعي فخرى وسروري، أن يتفضل بمناقشة الباحثة أ.د/ابراهيم فرج عبد الرحمن أستاذ علوم الحاسوب بكلية الحاسوب والمعلومات جامعة القاهرة بارك الله فيه وجراه الله عنى خيراً.

ايضاً أتوجه بكل الحب والتقدير وأنقدم بخالص الشكر والعرفان إلى أستاذى الفاضل الأستاذ الدكتور رضا عبده ابراهيم القاضى أستاذ تكنولوجيا التعليم

بكلية التربية جامعة حلوان، علي قبوله مناقشة الباحثة، جزاه الله عنى خيراً وأسائل الله أن يوفقني لأن أستفيد من علمه الواسع وثقافته الغامرة.

كما اتوجه بكل الحب والتقدير، وأنقدم بخالص الشكر والعرفان إلى الأستاذة الدكتورة سوزان محمد صلاح الدين عميد كلية التربية جامعة عين شمس سابقاً، جزاها الله عنى خيراً.

كما أنقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أسرة قسم تكنولوجيا التعليم بالكلية وأخص بالشكر، استاذي الدكتور جمال عبد الناصر، والدكتورة امل نصر، والدكتورة مها كمال جزاهم الله عنى خير الجزاء.

أما عن أفراد أسرتي .. فكل الشكر والبر والعرفان إلى من علمني العطاء بدون انتظار، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار، إلى والدى أطال الله بقائه، وألبسة ثوب الصحة والعافية، ومتمنى ببره ورد جميله.

أيضاً اتوجه بالشكر إلى ينبع الصبر والتفاؤل والأمل إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتلقاني إلى من كان حنانها ودعاؤها سر نجاحي إلى أعلى الأحباب أمي الحبيبة، ولا أنسى أن أهدى هذا العمل إلى من كانت تتمني لي التفوق والنجاح إلى اختي الغالية رحمها الله واسكناها فسيح جناته، وببارك لي في اختي جميعاً فلهم مني كل الشكر والحب.

كما انقدم بكل الشكر إلى زوجي العزيز الذي تحمل الكثير لمساعدتي في هذا البحث جزاه الله عنى خير جزاء، وأنقدم بالشكر إلى قرة عيني ابني الغالي يوسف بارك الله لي فيه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العلمين,,,

قائمة الموضوعات

الفصل الأول الإطار العام للدراسة	
٣	مقدمة
١٢	مشكلة الدراسة
١٣	تساؤلات الدراسة
١٤	أهداف الدراسة
١٤	أهمية الدراسة
١٤	حدود الدراسة
١٥	منهج الدراسة
١٥	إجراءات الدراسة
١٥	أدوات الدراسة
١٦	مصطلحات الدراسة

الفصل الثاني المكتبات الرقمية ومصادر المعلومات في مجتمع المعرفة	
٢١	التمهيد
٢١	المحور الأول: تكنولوجيا المعلومات واستخدامها في المكتبات
٢١	١- مفهوم تكنولوجيا المعلومات
٢٣	٢- مجتمع المعلومات ومجتمع المعرفة
٢٤	١-٢ مفهوم مجتمع المعلومات
٢٨	٢-٢ مجتمع المعلومات والمكتبات
٢٩	٣-٢ مفهوم مجتمع المعرفة
٢٩	٣- الرقمنة والاحتزان الرقمي
٢٩	١-٣ مفهوم مصادر المعلومات الرقمية
٣٢	٢-٣ عمليات الرقمنة
٣٣	٣-٣ أهداف عملية الرقمنة
٣٤	٤-٣ الاحتفاظ والحفظ الرقمي
٣٦	٤- الميتاداتا وتنظيم المعلومات الرقمية
٣٦	١-٤ مفهوم الميتاداتا
٣٨	٢-٤ ربط الميتاداتا بالمصدر
٣٩	٣-٤ أنواع الميتاداتا

٤١ ٤- أهمية الميادانا
٤٢ ٤- خصائص الميادانا
٤٣ ٦-٤ معايير الميادانا
٥٠	المحور الثاني: المكتبات الرقمية الجامعية
٥٠ ١- المكتبات الرقمية وما يرتبط بها من مفاهيم
٥١ ١-١ المكتبة الإلكترونية (Electronic Library)
٥٢ ٢-١ المكتبة الافتراضية (Virtual Library)
٥٣ ٣-١ المكتبة المهيبرة أو المهجنة (Hybrid Library)
٥٤ ٤-١ مكتبة بلا جدران (Library without wall)
٥٥ ٥-١ المكتبة الرقمية (Digital Library)
٦٠ ٢- تطور المكتبات الرقمية
٦١ ٣- خصائص المكتبات الرقمية
٦٤ ٤- مميزات المكتبة الرقمية
٦٦ ٥- أهداف المكتبة الرقمية
٦٧ ٦- وظائف المكتبات الرقمية
٧٠ ٧- مقومات بناء المكتبات الرقمية
٧١ ٨- الخدمات التي تقدمها المكتبات الرقمية
٧٣ ٩- تنمية مقتنيات المكتبات الرقمية
٧٥ ١٠- مهارات البحث داخل المكتبات الرقمية
٧٨ ١١- المكتبة الرقمية وأمن وحماية المعلومات
٧٩ ١-١١ أهمية أمن وحماية المعلومات
٨٠ ٢-١١ أساليب ضبط إتاحة والمصادر الرقمية
٨١ ١٢- إخصائي المكتبة الرقمية
٨١ ١-١٢ نموذج إخصائي المكتبة الرقمية
٨٢ ٢-١٢ معايير الجودة الازمة للإعداد المكتبي الرقمي
٨٣	الخلاصة

الفصل الثالث

الجودة الشاملة في المكتبات الرقمية الجامعية

٩١ التمهيد
٩١ ١- مفهوم الجودة
٩٦ ٢- مفهوم الجودة الشاملة
٩٧ ٣- الجودة الشاملة في التعليم الجامعي
١٠٢ ٤- مبادئ تطبيق الجودة الشاملة في المكتبات الرقمية الجامعية
١٠٢ ١-٤ مبادئ تطبيق الجودة الشاملة في التعليم

١٠٨	٢-٤ مبادئ تطبيق الجودة الشاملة في المكتبات الرقمية الجامعية
١٠٩	٥- أهداف تطبيق الجودة الشاملة في المكتبات الرقمية الجامعية
١٠٩	١-٥ أهداف تطبيق الجودة الشاملة في التعليم
١١١	٢-٥ أهداف تطبيق الجودة الشاملة في المكتبات الرقمية الجامعية
١١١	٦- أهمية تطبيق الجودة الشاملة في المكتبات الرقمية الجامعية
١١١	١-٦ أهمية تطبيق الجودة الشاملة في التعليم
١١٧	٢-٦ أهمية تطبيق الجودة الشاملة في المكتبات الرقمية الجامعية
١١٨	٧- متطلبات تطبيق الجودة الشاملة في المكتبات الرقمية الجامعية
١١٨	١-٧ متطلبات تطبيق الجودة الشاملة في التعليم
١٢٣	٢-٧ متطلبات تطبيق الجودة الشاملة في المكتبات الرقمية الجامعية
١٢٤	٨- معوقات تطبيق الجودة الشاملة في المكتبات الرقمية الجامعية
١٢٤	١-٨ معوقات تطبيق الجودة الشاملة في التعليم
١٢٨	٢-٨ معوقات تطبيق الجودة الشاملة في المكتبات الرقمية الجامعية
١٢٨	الخلاصة.....

الفصل الرابع

بناء قائمة معايير الجودة للمكتبات الرقمية الجامعية على ضوء الواقع الحالي والاتجاهات العالمية

١٣٥	التمهيد.....
١٣٥	أولاً: أهم التجارب العالمية في مجال المكتبات الرقمية.....
١٣٦	١- التجربة الأمريكية.....
١٣٦	١-١ مبادرات المكتبة الرقمية Digital Library Initiatives
١٣٨	٢-١ مشروع مكتبة الكونгрس: The Congress Library Project
١٣٨	٣-١ مكتبة الإنترنت العامة الأمريكية The Public American Internet library

١٣٩	٢- التجربة الكندية
١٤١	٣- التجربة الأفريقية
<u>ثانياً: رصد الواقع الحالي بالمكتبات الرقمية بجامعة عين شمس</u>	
١٤٢	١- أهداف قائمة رصد الواقع الحالي للمكتبات الرقمية
١٤٢	٢- مصادر اشتغال قائمة رصد الواقع الحالي للمكتبات
١٤٣	٣- الصورة المبدئية لقائمة رصد الواقع الحالي للمكتبات
١٤٤	٤- ضبط قائمة رصد الواقع الحالي للمكتبات الرقمية
١٤٥	٥- الصورة النهائية لقائمة رصد الواقع الحالي للمكتبات
١٤٦	٦- اختيار العينة وتطبيق قائمة الرصد
١٤٧	٧- المعالجة الإحصائية للبيانات
١٤٨	٨- تحليل النتائج وتفسيرها
<u>ثالثاً: بناء قائمة المعايير اللازمة لبناء المكتبات الرقمية الجامعية في ضوء مفهوم الجودة الشاملة.</u>	
١٦١	١- تحديد الهدف العام من قائمة المعايير
١٦٤	٢- تحديد مصادر اشتغال قائمة المعايير
١٦٤	٣- إعداد الصورة المبدئية لقائمة المعايير
١٧٩	٤- ضبط قائمة المعايير
١٨٠	٥- المعالجة الإحصائية لاستجابات السادة المحكمين
١٨٢	٦- الصورة النهائية لقائمة المعايير
١٨٥	الخلاصة
١٨٦	

الفصل الخامس

نتائج الدراسة والتصور المقترن والتوصيات

١٨٩	التمهيد
١٨٩	١- النتائج العامة للدراسة
<u>٢- التصور المقترن لتطوير المكتبات الرقمية بجامعة عين شمس</u>	
١٩٣	٣- التوصيات
٢٠٣	٤- البحوث المقترنة
٢٠٤	

المراجع	
٢٠٧	أولاً : المراجع العربية
٢٢٢	ثانياً : المراجع الأجنبية
اللاحق	
٢٣١	١ - ملحق ١: قائمة بأسماء السادة المحكمين.....
٢٣٥	٢- ملحق ٢: قائمة رصد الواقع الحالي للمكتبات الرقمية بجامعة عين شمس في صورتها المبدئية
٢٤٥	٢- ملحق ٣: قائمة رصد الواقع الحالي للمكتبات الرقمية بجامعة عين شمس في صورتها النهائية
٢٥٥	٣- ملحق ٤: قائمة معايير بناء المكتبات الرقمية الجامعية في ضوء مفهوم الجودة الشاملة في الصورة المبدئية
٢٧٧	٤- ملحق ٥: قائمة معايير بناء المكتبات الرقمية الجامعية في ضوء مفهوم الجودة الشاملة في الصورة المبدئية
ملخص الدراسة باللغة العربية	
٣٠٧	ملخص الدراسة باللغة العربية
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	
1	ملخص الدراسة باللغة الانجليزية

قائمة الجداول

الصفحة	الموضوع	م
١٤٤	المحاور الرئيسية لقائمة رصد الواقع الحالي للمكتبات الرقمية في الصورة المبدئية.....	١
١٤٦	المحاور الرئيسية لقائمة الرصد في الصورة النهائية المعالجة الإحصائية لبنود المحور الأول من قائمة	٢
١٥٠	الرصد (الهدف من المكتبة الرقمية)..... المعالجة الإحصائية لبنود المحور الثاني من قائمة	٣
١٥١	الرصد (مصادر المعلومات الرقمية وإتاحتها)..... المعالجة الإحصائية لبنود المحور الثالث من قائمة	٤
١٥٣	الرصد(الميزانية)	٥
١٥٥	المعالجة الإحصائية لبنود المحور الرابع من قائمة الرصد (القائمون على العمل بالمكتبة الرقمية).....	٦
١٥٦	المعالجة الإحصائية لبنود المحور الخامس من قائمة الرصد (التجهيزات المادية والتقنية).....	٧
١٥٨	المعالجة الإحصائية لبنود المحور السادس من قائمة الرصد (المشاركة مع المكتبات الرقمية الأخرى).....	٨
١٧٩	ملخص قائمة المعايير في الصورة المبدئية	٩
١٨١	المؤشرات التي حذفت للتكرار.....	١٠
١٨١	المؤشرات التي تم تعديل صياغتها.....	١١
١٨٣	المؤشرات التي تم حذفها من قائمة المعايير النهائية	١٢
١٨٥	ملخص قائمة المعايير في صورتها النهائية	١٣

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

- . المقدمة.
- . مشكلة الدراسة.
- . تساوئلات الدراسة.
- . أهداف الدراسة.
- . أهمية الدراسة.
- . حدود الدراسة.
- . منهج الدراسة.
- . أدوات الدراسة.
- . إجراءات الدراسة.
- . مصطلحات الدراسة.

المقدمة:

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

يتميز العصر الحالي بمجموعة من الخصائص، أهمها أنه عصر الثورة التكنولوجية وهذا يشير إلى مدى التقدم السريع والمتسارع الذي يواجه الإنسان ويطلب رفع مستوى تعليم الأفراد ليكونوا على درجة عالية من الكفاءة لمواجهة هذا التقدم، ولقد أصبح مستقبل التنمية في جميع البلدان يتوقف على قدرة الإنسان على الإبداع والتطوير والتعامل مع التكنولوجيا الحديثة.

فلم يشهد عصر من العصور التقدم التكنولوجي الذي يشهده هذا العصر في نواحي متعددة ومن أهم أوجه هذا التقدم ،الثورة الهائلة التي حدثت من خلال ظهور العديد من المستحدثات التكنولوجية في المجال التعليمي، والتي أصبحت محور الاهتمام من قبل الكثيرين لبيان جدواها وطرق الاستفادة منها لذلك أصبح من الضروري تحديد طرق الاستفادة من المستحدثات التكنولوجية في المجال التعليمي وذلك للاستفادة من الإمكانيات الهائلة لتلك المستحدثات والتي تمثل في قدرتها على تطوير أجواء تعليمية ملائمة لإنجاح العملية التربوية، فضلاً عما نقله من الأعباء التعليمية التي يقوم بها المعلمين كما لها من الإمكانيات ما يجعلها قادرة على إحداث التطور في نظام التعليم، وصار الاستثمار الكامل لمستحدثات تكنولوجيا التعليم أمراً ضرورياً لا يمكن الغنى عنه وتجاهله قد يؤدي إلى إعاقة العملية التربوية أو على الأقل يعيقها أقل تقدماً مما يمكن أن تكون عليه.

ولقد أدى استخدام مفاهيم تكنولوجيا التعليم في التربية وبرامج التدريب في جميع أنحاء العالم إلى ظهور ممارسات وأنماط تعليمية جديدة قائمة على استخدام التكنولوجيا الحديثة والمواد التعليمية المتصلة بها وظهور العديد من المستحدثات منها (التعليم الإلكتروني Distance E-Learning)، (التعليم عن بعد Digital Learning)، (المكتبة الإلكترونية E-Library)، (المكتبة الرقمية Video Library)، (المتحف الإلكتروني E-Museum)، (مؤتمرات الفيديو Conferences)، (النشر الإلكتروني Electronic Publishing)، وغيرها من العديد من المستحدثات.^١

وفي إطار مجتمع المعلوماتية، أصبحت الثقافة المعلوماتية مطلباً مهماً لكل فرد فيه، ولعل المدارس والمعاهد والجامعات هي المسئولة عن بناء هذه الثقافة، وبات لزاماً عليها مواجهة التحديات الشاملة وما ينجم عنها من تغيرات في محتوى الثقافة التي ينهل منها الفرد، أي أن على مؤسسات التعليم العام أن تعيد النظر في مفهوم طرق ووسائل التعليم عموماً^٢، وتفاعل مع التطورات المتلاحقة في مجال الاتصالات وتسعي إلى تحويل المكتبات التقليدية إلى مكتبات رقمية " تتيح للباحثين الدخول إليها وتصفح محتوياتها، ونقل المعلومات منها، مما يترتب عليه سرعة في إجراء البحث، وتقليل الجهد المبذول في تنفيذها".^٣.

وتقاد جودة المكتبات بحجم المعلومات التي توفرها وطريقة إتاحتها، وفي عصر تقنية المعلومات يعتمد نظام المكتبات على الشبكات

^١ علي عبد المنعم : تكنولوجيا التعليم والأجهزة التعليمية: الإسكندرية، دار المطبوعات الجديدة، ١٩٨٤، ص ٢.

^٢ نعيمة رزوقي: تأثير الإنترت في تعليم المكتبات والمعلومات، مجلة الإداري، ع ٨٧، عمان: معهد الإدارة العامة، ٢٠٠١، ص ١١٣.

^٣ الغريب زاهر: الكمبيوتر والإنترن特 في التعليم خطوة خطوة، الكويت: دار القلم ، ١٩٩٩ ، ص ٤١١ .

وخدمات الإتصال المباشر، التي لا تتيح فقط للمستفيد مداخل المعلومات فحسب، بل تتعدها إلى مداخل المكتبات المحلية والعالمية للاقاءة من المعلومات التي تحتويها.^١

وتسير المكتبات في خططها المستقبلية نحو تقنية المعلومات، التي تزود المكتبين بأساليب التخطيط والتقييم الآلية، وتعمل تلك النظم الآلية على الربط بين المكتبات ومراكز المعلومات، لتكون بذلك بيئه معلوماتية من شأنها الرقي بمستوى الخدمة المعلوماتية الموجهة للباحثين والمستفيدين، دون قيود أو شروط، وتوفير التقنيات الازمة لتلبية احتياجاتهم الفعلية من المعلومات، وتدريب العاملين على العمل في النظام التقني.^٢

ويمكن للمكتبة التي تستخدم قواعد المعلومات، وترتبط خدماتها بشبكة المعلومات والإنترنت، أن تربط فهرسها على الخط المباشر بالمكتبات الجامعية الأخرى، إضافة إلى ذلك يمكنها أن تقييد من أدوات تقنية المعلومات المتاحة كتصوير الوثائق، وتقنيات وبرمجيات الشبكات المحلية.^٣

ولقد أثر التطور السريع لтехнологيا المعلومات والاتصالات تأثيراً كبيراً وبالغاً في واقع عمل المؤسسات المعلوماتية، ويشير (كوربين

^١ Jennifer Cargill: Library Management and Technical Services, The Changing Role of Technical Services in Library Organization, New York: The Haworth Press, 1988 , p22

^٢ G. Edward Evans: Developing Library and Information Center Collection. 3rd edition. Englewood, Colorado: Libraries Unlimited, Inc 1995 , p 5-7.

^٣ أودري جروش، حشمت قاسم: تقنيات المعلومات في المكتبات والشبكات، الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م، ص ص ٩٥-٩٧.

(Corbin) إلى ضخامة التأثير إذ يقول : "لا يدرك كثيرا من المكتبين إدراكا كاملا أنهم في خضم ما لا يعد ثورة واحدة أو ثورتين وإنما ثورات متزامنة تغذي كل منها الأخرى وعندما تختلف أو تتحدى هذه الثورات فإنها كاسحة ومؤلمة مثلما كان حال الثورة الصناعية في القرن التاسع عشر".

ولقد حقق الإنسان على مدى العصور الماضية تطويرا هائلاً في مجالى التقنية والاتصالات ومن المؤكد أن لذلك انعكاساً واضحاً في جوانب الحياة المختلفة سواء الاقتصادية أو السياسية أو التربوية، حيث أصبح الحاسوب الآلي جزءاً أساسياً من حياة الإنسان اليومية، وتعد المكتبات من الجهات التي استفادت من هذا التطور التقني الهائل فظهرت المكتبات الرقمية، المكتبات الالكترونية والمكتبات الافتراضية نتيجة للتطور العلمي المستمر، والسعى الحثيث من قبل اختصاري المكتبات والمعلومات في إيجاد واستخدام وتطبيق وسائل ووسائل جديدة تسهل وتساعد في الوقت نفسه على تقديم خدمات مكتبية ومعلوماتية مناسبة ومتطورة للمستفيدين^٢.

إن المرحلة التي يمر بها قطاع المعلومات في الوقت الحالي تشبه إلى حد كبير مراحل سابقة مر بها هذا القطاع على مدار الزمن، منها مثلاً مرحلة الانتقال من تسجيل المعلومات على لواح طينية أو عظام إلى تسجيلها على الورق، ومنها الانتقال من المعلومات المكتوبة بخط اليد إلى المعلومات المطبوعة، منها كذلك الانتقال من المعالجة اليدوية للمعلومات إلى معالجتها اعتماداً على الحاسوب، وهذا نحن الآن في مرحلة الرقمية

¹ Corbin , John: The Education of Librarians in an age Information Technology administration , V.9, 1988, P 77.

² على العلي: "المكتبة الإلكترونية: ماهيتها ومستقبلها"، ندوة المكتبات الرقمية الواقع وتطبيقات المستقبل، الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز، ٢٠٠٣، ص ٢٧٣.